علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (10)

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : 3 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4392

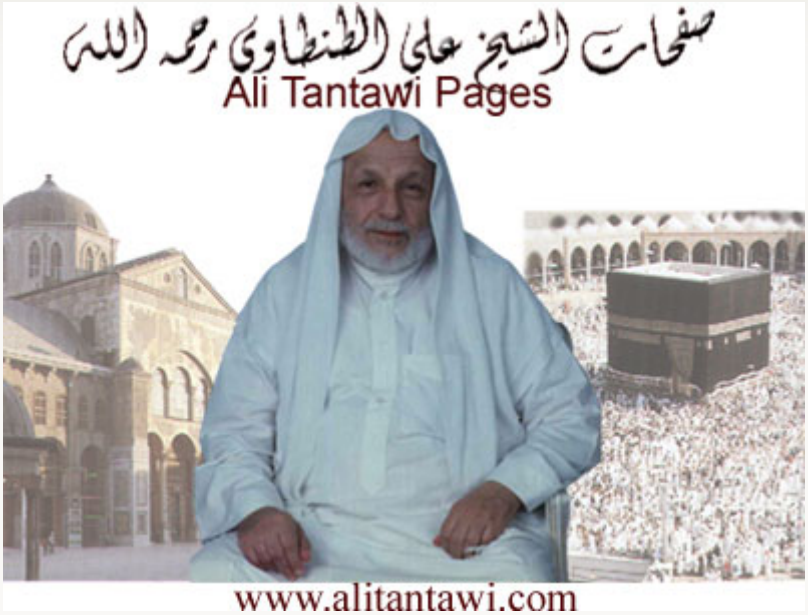

إن سوريا الصغيرة تستطيع أن تكون من الدول الأوائل على وجه الأرض حضارةً وعلماً وقوةً ومالاً.

هل لأمة مثلُ ما لنا من الحزم والعزم وركوب الفلوات واقتحام اللُّجَج والضرب في الأرض؟

هل على ظهر هذه الكرة بلدٌ ليس فيه رجال منا، نزلوه فقراءَ فصاروا فيه من كبار الأغنياء؟

أفَيُعْيينا ـ ولنا هذه السجايا ـ أن نتقلّد السلاح ونُرجع أمجاد الأجداد؟ أتعجزنا هذه الحرب؟

أما حارَبْنا فرنسا ذات الحول والطول؟ حاربَها رجالٌ منّا بأيديهم، لا يملكون إلا السلاح الذي أخذوه من جنود فرنسا، فوقفت فرنسا بدباباتها ومدافعها عند جسر تورا سنتين لا تستطيع أن تجتازه، وما عرض النهر إلا خمسة أمتار وما يحميه إلا عشرات من الثوار!

أمَا نصَرَنا الله في أيام أشدّ من هذه الأيام؟ أضاعت ثقتُنا بالله ثم بأنفسنا وبماضينا وبأمجادنا؟

ألا ترونها تتلظّى في العروق الدماءُ وتتفجّر في الرؤوس الحماسة؟

إن ها هنا شعباً يريد أن يموت ليحيا وطنه، فهل يستطيع "عدونا" أن يبيد الشعب كله؟

هُتاف المجد: إلى السلاح يا عرب (1) (1951)

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: